

2/99- شرح رياض الصالحين باب استحباب تقديم اليمين- أد

سامي بن محمد الصقير - 82 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 في رياض الصالحين في باب في باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمين في شأنه كله في ظهوره وترجله وتنعله. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله -

00:00:20

الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعله وترجله وظهوره وفي شأنه كله. قوله رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم. اي - 00:00:40

يستحسن ذلك ويسر به ويحبه. وذلك ان الاعجاب على اقسام ثلاثة. القسم الاول عجب استحسان ومحبة وسرور. وهذا قد يكون شرعاً وقد يكون جلياً طبيعياً. مثال الشرع ما في هذا الحديث. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم - 00:01:00 ومنه ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير. وقد يكون طبيعياً كما في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوي يعني يسر بذلك ويحبه. القسم - 00:01:30

الثاني من اقسام العجب عجب انكار وسببه خروج الشيء عن نظائره وما ينبغي ان يكون عليه وهذا النوع ثابت لله عز وجل. ومنه قول الله عز وجل في قراءة سبعية بل عجبت ويسخط - 00:01:50

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من شاب ليست له صبوة. والقسم الثالث من اقسام الاعجاب عجب استفهام واستغراق وسببه خفاء الشيء على المتعجب والمستغرب عدم امكان وقوعه وهذا محال على الله عز وجل. قوله كان يعجبه التيمم اي البداءة باليمين - 00:02:10

وهذا فيما فيه عداون كاليدين والرجلين ونحوهما. واما ما كان عضواً واحداً فانه يظهر او يغسل مرة واحدة. كان يعجبه التيمم في تنعله اي في بدأته التنعل. يعني في ليس النعل واما الخلع فانه يكون بالشمال. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليميني - 00:02:40

واذا خلع فليبدأ باليسرى. وترجله الترجل او الترجي تسرير الشعر ودهنه كورة بضم الطاء يعني في تطهره. وهذا كما تقدم انما يكون فيما فيه عداون. وفي شأنه كله الشأن هنا الامر يعني في جميع اموره. وهذا تعميم بعد تخصيص. فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولاً - 00:03:10

مشروعية البداءة باليمين فيما ذكر في الحديث. والقاعدة في هذا الباب ان اليسرى تقدم للاذى واليمين فيما سوى ذلك. فالاقسام ثلاثة الاول ما دلت السنة على البداءة فيه باليمين كالوضوء والغسل والاكل والشرب وليس النعل ونحو ذلك. والقسم الثاني ما دلت السنة -

00:03:40

على البداءة فيه بالشمال او استعمال الشمال كالاستنجاء والاستجمار ودخول الخلاء ونحو ذلك. والقسم ما لم يرد في السنة البداءة فيه باليمين او الشمال فانه يبدأ فيه باليمين. وفي هذا الحديث ايضاً دليل على - 00:04:10

اكرام اليمين وانها مكرمة. ولهذا اليمين مفظلة على الشمال شرعا وقديرا. اما قدرها فالغالب ان اليد اليمنى والرجل اليمنى اقوى من الشمال. واما شرعا فلانها تقدم ما فيه الاحترام والاحترام. فالمشروع للانسان ان يحرص على البداعة باليمين ولا سيما فيما يتعلق -

00:04:30

في عبادته كالطهارة الوضوء والغسل ونحو ذلك. وخالف العلماء رحمهم الله في سواك يعني اذا اراد الانسان ان يستاك هل يستاك بيسراه او باليمين؟ فالمشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله انه -

00:05:00

يستاك بيسرى لان السواك ازالة اذى. وقيل انه يكون باليد اليمنى لانه من جملة تطهر والتنظف فيدخل في عموم وظهوره. وقيل بالتفصيل وهو ان استاك لتحصيل السنة فانه يكون باليمين. وان استاك لازالة الاذى والقدر فانه يكون بالشمال. وفي هذا الحديث -

00:05:20

ايضا دليلا على ان العبد الموفق هو الذي تكون عاداته عبادات. وذلك باستحضار النية في كل ما يفعل وفي كل ما يذر. فاذا استحضر النية في الامور الجبلية والامور الطبيعية فانها -

00:05:50

تنقلب الى عبادات. فكلنا ينام وكلنا يأكل وكلنا يشرب وكلنا يلبس وكلنا يخلع. فالانسان اذا حرص عند اكله وعند شريه على استحضار النية فان اكله وشرعيه يكون عبادة. اذا اراد -

00:06:10

ان يأكل يستحضر انه باكله يتنعم بنعم الله عز وجل. وانه يحفظ قوته بدنه. وهكذا الشرب. ويحرص وايضا عند الأكل على الاتيان بالسنن والمشروعات من التسمية والاكل باليمين والاكل مما يليه. هكذا ايضا عند اللبس -

00:06:30

يحرص على ان يبدأ باليمين وان يخلع بالشمال فحينئذ تنقلب هذه الامور التي هي عادات وامور الى عبادات يثاب عليها. والمذول هو الذي تكون عاداته عادات. فتتجد انه توضأ ويصلي من غير استحضار نية التقرب الى الله تعالى. وهذا وان كان عمله مجزئا تبرأ -

00:06:50

به الذمة ويسقط به الطلب عند الله تعالى الا انه يفوت على نفسه خيرا كثيرا واجرا عظيما. وفق الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد -

00:07:20